[251] إلاّ انها فُسّـِرت في كثير من كتب الشيعة والسنة ببني امية، وقد نقل الفخر الرازي هذا التفسير عن ابن عباس المفسر الاسلامي الكبير(1)، وهذا التفسير يتفق مع رؤية الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) بالكامل. قد يقال: لِمَ لم يُشِر القرآن الى الشجرة الملعونة في القرآن المجيد؟ إلاّ ان المسألة محلولة بالالتفات الى لعن المنافقين بشدة في سورة محمد(صلى ا عليه وآله وسلم) الآية (23)، وبني امية من طلائع النفاق في الاسلام. إضافة الى هذا، فان تعبير القرآن (نُخَوّـِفُهُم فَما يَزِيدُهُمْ إِلاّ طُغْياناً كَبِيرا)يصدق عليهم بالكامل. وقد جاء في رواية أن عدداً من صحابة الامام الصادق(عليه السلام) سألوه نفسه أو أباه(عليه السلام) عن المراد من الشجرة الملعونة في الآية، فأجابهم: "بني امية"(2). وقد نقل نفس المضمون عن امير المؤمنين(عليه السلام) وكذلك عن الامام الباقر(عليه السلام)، وقد ذكر علي بن ابراهيم الروايات الثلاث في تفسيره(3). وقد نقل السيوطي في تفسيره "الدر المنثور" روايات كثيرة عن الشجرة الملعونة، ورؤيا الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم)، حيث فُسّـِرت الشجرة الملعونة في بعضها ببني امية وفي بعضها ببني الحكم وبني العاص، وكلهم من شجرة خبيثة واحدة(4). وعلى أية حال ، فان رؤيا الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) تحققت بعد رحيله ، وخلفته الشجرة الملعونة نسلا بعد نسل، وكانوا بلاءً عظيماً على المسلمين، وامتحاناً كبيراً لهم. 3 ـ والرؤيا الصادقة الاخرى هي رؤيا ابراهيم الخليل(عليه السلام) فيما يخص ذبح اسماعيل(عليه السلام)،

_____ 1 - نقلها القرطبي عن ابن عباس في تفسيره الجزء 6 الصفحة 2، 39، ونقلها الفخر الرازي عنه أيضاً في الجزء 20 الصفحة 237. 2 - نور الثقلين الجزء 3 الصفحة 180 الحديث 278. 3 - نور الثقلين الجزء 3 الصفحة 180 و 181 الحديث 282 و 283 و 286. 4 - تفسير الميزان الجزء 13 الصفحة 175.